حبر

مداد قلم وبندقية

صحيفة أسبوعية اجتماعية مستقلة تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

السنة الثالثة

العدد 72

تاريخ 15 جمادى الثاني 1436هـ
4 نيسان 2015 مـ

آهات سورية

الصفحة السابعة

3 اللعبة العالمية القذرة

6 نهاية ظالم

BONYAN ORGANIZATION
www.bonyan.in

www.hibrpress.com
(hibrpress)

واعتصموا بحبل الله

لا يخفى على ذي لبٍّ أنَّ الأحداث المتسارعة تلقي على عاتق الأمة حملًا تنوء عن حَمله الجبال وتعبًا عظيمًا وجراحًا كبيرة، وتضعها في ظروف قاسية تعاني منها الأمرين، فمن النكبات المتلاحقة إلى الانكسارات، إلى المواجهات غير المتكافئة، إلى العيش الصعب في ظل الفوضى والحرب.

وربّما كان التفرُّق الذي يَنخر في عظام الأمة، والتَّمزق الذي يفرق صفها ويشتت شملها، والتباعد الذي يغذي الضغينة بين أبناء الهدف الواحد والطريق الواحد من أشدّ الأخطار التي أوصلت الثورة السورية إلى ما هي عليه اليوم. فكثيرًا ما رأينا الجماعات التي تقف شامخة خلف الكاميرات تعلن عن ولادتها بمعزل عن أخواتها وأهلها، أو تعلن انشقاقها وخرقها للسفينة باعتبار أنَّ لها حصةً فيها، والذي يدعو إلى العجب أن افتتاحيات التشكيلات التصويرية تبدأ بقوله تعالى﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ آل عمران ١٠٣، ثم تتحدث عن فَضل التوحد والتلاحم وضرورة رصّ الصفوف.

ألا تلاحظون أننا وصلنا إلى طريق صار توحيد الصف فيه واجبًا؟! يأثم من يرفضهُ ويردُّهُ، خاصة ونحن نرى التداعيات الأخيرة التي تحاول وأدَ الثورة في مهدها أو حرفها عن مسارها وأهدافها.لقد أفرحتنا تلك التشكيلات التي تحدثت عن جسم واحد تحت راية واحدة في جيش واحد يجمع شتات المجاهدين ويلم شعثهم ويوحد كلمتهم، ولكن أيادي أبي لؤلؤة المجوسي امتدت لتطعن الظهر بخنجر مسموم، والغريب أنَّ أبا لؤلؤة كان ينادي قبل عملية الاغتيال بالتجمع والوحدة، ويتنكر بزي عمر!

يجب أن نعلم أنَّه عندما تتحول بعض الجهات المقاتلة إلى حمل جديد على كاهل الثورة وتوسع الهوة بين الكتائب والجماعات وتفتح ثغورًا جديدة، فإنها على الطريق الخطأ، فبدلًا من أن نبشر بعنوان جديد يلمّ المتفرق ويصهر التسميات في مسمًى واحد، نرى العناوين الرنانة التي تطرب الآذان والتسميات الطنانة التي تخيف السباع ولا تستحي من قرارات الانفصال.

وأمام هذا الواقع تلوح بارقة الأمل من الجيش الواحد الذي يقوم بمطاردة فلول الجيش السوري في مدينة إدلب، ليقدم نموذجًا يجمع المتفرقين الذين ننتظر منهم حلّ خلافاتهم ومجاهدة نفوسهم وأهوائهم وتغليب مصلحة الأمة فوق مصالحهم.

فمتى يعلم المتفرقون أنَّ الأمة لا تسأل عن أعداد أبنائها وأسمائهم وتكتلاتهم وتشكيلاتهم، وإنّما تبحث عن الصف الواحد والراية الواحدة والكلمة الواحدة؟!

رئيس التحرير

العدد
72
الثاني والسبعون
www.hibrpress.com
www.facebook/hibrpress.com
الافتتاحية
2
مداد قلم وبندقية

فريق العمل

المدير العام : أحمد أبو وديع
رئيس التحرير : محمد أبو زيد
المدير الإداري : ظافر أبو البراء
المحررون :
عمر عرب
فارس الحلبي
بيبرس الأرمنازي

مدير التوزيع : غسان دنّو
التدقيق اللغوي : علي أبو أحمد

المراسلات باسم المدير العام
hibrpress@bonyan.in

جميع المقالات تعبّر عن رأي أصحابها
ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

الإخراج الفني
مؤسسة سمو الإعلامية
SUMOU MEDIA INSTITUTION

ألا يكفينا مناطقية ؟!

فردّت تلك الحلبية، وقالت تلك الحمصية، وهمست تلك الشامية، وقال الشامي، ونظر الدرعاوي، إلخ...

ألم نكتف من المناطقية بين أبناء محافظاتَ البلد الواحد وأبناء نفس المحافظة بين الريف والمدينة، فيقول أحدهم: لا أنا من المدينة، ويقول: صحيح فلان من (...) لكن هو من الريف.

إنّ ذلك لن يزيد أحدهم رفعة أنّه من محافظة ما، أو بلد ما، أو ريف ما، أو عائلة ما، ولن ينقصه عدم الانتماء إليها، ألا يكفينا فرقة وضغينة فيما بيننا؟! أصبح كل واحد فينا ينسب الفضل لنفسه ويصغر الآخرين بسبب الانتماءات، وكأنّ البلد أصبحت له لشرف مدينته أو ريفه.

كل ما سبق يزرع الحقد والضغينة بين البشر، ألا يكفي حلب ما حصل بها؟! إننا نسمع من بعض البشر إلى يومنا هذا جملا قبيحة يتناولون بها بعضهم البعض، فهناك كبار الشخصيات ممّن يقال عنهم قدوات، ومن شخصيات ثورية يتفوهون بهذه الجمل، بينما بعض الشباب يحملون وعياً وفكرا يفوق أعمارهم، وفي ذلك لا نعمّم.

أصبحنا نسمع أحدهم يذم دمشق إلى الآن، وأنّها سبب تأخر الفرج، كل هذا يزرع الفرقة بين أفراد الشعب الواحد، حتى بين أبناء المحافظة الواحدة نجد إحداهن تقول متعجبة: "ها هم أبناء الريف بات عندهم شاشات مسطحة " وكأن أهل الريف كانوا من الفقراء المعدمين، ويقول أهل الريف: "إنّ أهل المدينة يستحقون ما يحل بهم" ويقول أهل الشمال عن أهل الجنوب ما يقولون، وأهل الشرق عن أهل الغرب، والداخل عن الخارج.

لا يزيد أحدهم رفعة وشرفاً أنّ محافظته بدأت أولاً أو انتهت آخراً، أو أنّها قدمت أكثر أو أقل، ألا يكفينا ما فينا من بلاء حتى نستمر في تخوين بعضنا البعض لمجرد الانتماء إلى محافظة، أو ريف، أو مدينة، أو حي، أو عائلة ما؟! فليلجم كلٌّ منّا لسانه، وليفكر بما ينطق، فإمّا أن يقول خيرًا أو فليصمت.

المحامية سماح

اللعبة العالمية القذرة

هنالك حقيقة واحدة ينبغي الانطلاق منها دائمًا حيال دراسة السياسات الغربية والأمريكية في الشرق الأوسط، وهي مسالة الحفاظ على دولة إسرائيل وأمنها كنقطة استراتيجية مهمة، يتم من خلالها التحكم بدول المنطقة بما يخدم توجهات الحكومات الشيطانية التي تسيطر على العالم، منها على وجه الخصوص الدول العظمى، والتي شكّلت فعلاً منظومة دولية استطاعت إخضاع كل مقدرات الشعوب وثرواتها في خدمة تلك المنظومة بالتغطية الإعلامية وبالهيمنة الاقتصادية والفكرية والعسكرية.

فمنذ عام ١٩٤٨ إبّان حرب اليهود وسيطرتهم على فلسطين وقيام دولتهم السرطانية، يستمر استشراء المرض في جسد المنطقة من حروب ونزاعات وتفرُّق وانتهاكات لحقوق الإنسان إلى يومنا هذا، وعندما خرج المستعمر الأجنبي من البلاد العربية المجاورة لفلسطين والذي سمي "استقلا لاً" آنذاك في الشام وغيرها، بدأت اللعبة القذرة بسعي فرنسا وبريطانيا إلى استخلاف أتباعاً مخلصين لها بالعلن تارةً وبالسر تارةً أخرى، وبأقنعة ومسميات مختلفة، وكان الغرض من ذلك أن تبقى البلاد العربية المستعمرة حين جلائهم منها تحت السيطرة المطلوبة دينياً وفكرياً وثقافياً واقتصادياً، إلى أن استقر الأمر لدولة اليهود في المنطقة وهذه المرة بجهود عربية خالصة!

وقد برع أولئك الأتباع في تنفيذ أجندات أسيادهم في الشام ومصر، حتى غدت الحقوق مسلوبة، والأخلاق محاربةً ، وبدا الوضع الاقتصادي مزرياً للغاية، وأصبح الفقر سمةً غالبةً لمن دبّ فيها، وغدا همّ الشعوب المسلمة في الدرجة الأولى تأمين الأرزاق والأقوات في الليل والنهار، فيستهلك العمر ولا يبقى وقت للتطوير ولا التنمية، فضلاً عن تطبيق حلم تحرير فلسطين وطرد اليهود منها كمطلب يتفق عليه الجميع ومن كل الفئات، ولكن إلى متى هذا الاستعباد؟! فالشعوب لن تقف مكتوفة الأيدي إلى الأبد، وخاصة بعد ارتفاع وتيرة الظلم والاستبداد إلى الحد الأقصى، الأمر الذي أدّى إلى الانفجار الحتمي، والانتفاضات الشعبية الغاضبة، وسقوط بعض الحكومات الفاسدة بسبب تبعيتّها لمنظومة الفساد العالمية.

ولكن اللعبة السياسية القذرة لم تنته بعد فالعمل مازال مستمرا على تدريب وصناعة أتباع جدد ووجوه جديدة وبأقنعة مختلفة، والغاية منهم السيطرة على دفة القيادة الثورية بالطريقة المناسبة حتى لا تخرج عن المنظومة العالمية الحامية لأمن إسرائيل، وذلك بالطبع خط أحمر حقيقي تفوح منه رائحة دماء الشعوب المظلومة، وليس كخط "باراك أوباما "الباهت الذي سقط وتلاشى عند أوّل اختبار كيماوي سوري.

بقلم سعيد محمود

العدد
72
الثاني والسبعون
www.hibrpress.com
www.facebook/hibrpress.com
إضاءات
3
مداد قلم وبندقية

كي لا تصبح سورية "أندلس" جديدة

كأنَّ حالة التشرذم والعشوائية التي تهيمن على الثورة السورية لم تعد اليوم كافية لمن يريد عرقلة مسيرتها واغتيالها بعد ذلك، فإضافة إلى تلك الحال، جاء من يتشدّق بالدفاع عن الشعب بعد أربع سنوات من القتل والتهجير والتدمير.

سوق الثورة المزدهر جعل الباعة والتجار –ممّن يحاولون عرض سلعهم البالية الرخيصة– يدخلون مجال المنافسة على اختطاف الثورة تحت حجة الدفاع عن الشعب السوري، وإذا كنّا نتندر على دولة صغيرة مثل لبنان بسبب وجود ثلاثة رؤساء لها، رئيس للجمهورية وآخر للحكومة وآخر لمجلس النواب، فقد صار لدينا في سورية ثلاث حكومات لا تملك أية واحدة منها ما يخولها إدارة البلاد، فمن حكومة نظام الأسد التي خرج أكثر من ثلثي البلاد عن سيطرتها ووقع الثلث الباقي تحت الاحتلال الإيراني، إلى الحكومة السورية المؤقتة التي لا تملك من مقومات الحكومة سوى اسمها، وصولا إلى الحكومة الانتقالية أو "هيئة الحكم الانتقالية" التي أعلن عن تشكيلها مؤخرا من قبل من يصفون أنفسهم بالتيار الثالث الذي لا ينتمي إلى النظام ولا إلى المعارضة، هذا إذا تجاهلنا حكومة الإدارة الذاتية للمناطق الواقعة تحت سيطرة الأكراد، ويبدو أنَّ ذلك ما كان ينقصنا لتكتمل مآسي الشعب السوري الذي مازال يكابد الويلات بأنواعها.

ليست هذه الحال فريدة من نوعها في بلدنا المسكين، حيث تتعدد السلطات العسكرية والهيئات القضائية والمدنية وحتّى المؤسسات الخدمية وغيرها، وكل منها تغرد في سرب لا يضم سواها، وينطبق عليها قول الشاعر:

"أسماء مملكة في غير موضعها ... كالهرّ يحكي انتفاخا صولة الأسد".

حلب المحررة –وحدها مثلا– تنقسم إلى قسمين: غربي وشرقي، يقع كل منهما تحت نفوذ فصائل معينة، وله محكمة مستقلة بكامل هيكليتها، ولو استطاع كل فصيل إنشاء محكمته الخاصة به لما توانى عن ذلك، فتلك هي الموضة الدارجة اليوم، وبلا شك فإنَّ الأمر ذاته يحدث في باقي أنحاء سورية المحررة.

تكمن المشكلة الأساسية في عدم إدراك الثوار لطبيعة المرحلة، فكل المؤشرات تدل على أنَّ الغلبة ستكون للتكتلات الأكبر ذات القيادة الواحدة والهدف الواحد، ولكن المؤسف حقا هو عدم فهم ثوارنا تلك المؤشرات، وبالتالي عدم استغلالها للاستفادة منها، فنحن نرى أكثر محاولات الفصائل التوحد ضمن كيان واحد، لا تتعدى كونها مجرد تحالفات لا أكثر ولا أقل، تنحل عند أي مطب تتعرض له المصالح التي أدّت إلى وجودها، وهي في الأصل لا ضابط لها، ليرجع كلٌ ديك إلى مزبلته ليصيح وحيدا، حتّى يصطاده الثعلب المكّار.

من يقرأ التاريخ جيدا سيجد أنَّ سبب خسارتنا للأندلس كان التفرق والتشتت والصراع الداخلي بين الطوائف هناك، وأنَّ سبب نصرنا على الصليبيين وتحرير مدينة القدس كان نتيجة للوحدة واجتماع كلمة المسلمين على ذلك الهدف السامي.

وفي الجاهلية كان العرب "ملطشة" للروم والفرس نتيجة لتشرذمهم وتناحرهم، إلى أن اتحدوا في "ذي قار" فسحقوا جيش الفرس فيها.

إذا أردنا أن نسير على طريق النصر، فلابدَّ لنا أن ننبذ وراءنا كل أسباب خلافنا، ونغلب المصلحة العامة على المصالح الشخصية والمناطقية، وإلّا وقعنا فريسة لقطعان الوحوش التي تكالبت علينا من كل أصقاع الأرض، وأولها الغول الإيراني الذي يسعى إلى إبادتنا، ونحن بالطبع لا نريد أن تصبح بلدنا "أندلس" جديدة.

جميع خلافاتنا يمكن تأجيلها إلى أن ننتهي من عدونا الأول وهو نظام الأسد، الذي يعترف به المجتمع الدولي نظاما شرعيًا بتواطؤ واضح، ويغض الطرف عن جرائمه ومجازره بحق شعبنا.

قوتنا في وحدتنا، وفشلنا حتّى اليوم هو النتيجة الطبيعية لتفرقنا، ولن ننسى قول الله عزّ وجلّ: (وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إنَّ الله مع الصابرين) الأنفال ٤٦.

آن لنا أن نفهم ذلك ... فإلى متى ننتظر؟!!.

بقلم: إسماعيل المطير

العدد
72
الثاني والسبعون
www.hibrpress.com
www.facebook/hibrpress.com

رأي
4

مداد قلم وبندقية

سلال الإغاثة بين الفقير والتاجر

تقوم بعض المؤسسات الإغاثية والجمعيات الخيرية والأمم المتحدة مشكورةً بتقديم مواد إغاثية لمعظم العائلات السورية الصامدة في الداخل المحرر، وبنسب متفاوتة من قبل الجمعيات الأخرى، وتكون معظم هذه المواد عبارة عن مواد غذائية و ألبسة ومنظفات منزلية وأدوية ومواد إسعافيه، إضافة إلى المواد الخاصة بالأطفال، وتعتمد معظم العائلات الفقيرة في المناطق المحررة على هذه المواد وتنتظرها بفارغ الصبر، لتأكل منها و تستفيد من البقية، وقد كان لهذه المواد الدور الكبير في صمود هذه العائلات.

يقول أحد المواطنين: هناك مواد غذائية لا نستفيد منها كثيراً مثل "المعكرونة والبرغل الخشن والعدس البلدي" لماذا لا يستبدلون بها مواد أخرى كالسمن وزيت الزيتون؟

ويقول آخر: إنَّ بعض أنواع الأغذية حرام ثمنه مثل الشاي التي لا تشبه الشاي إلّا بالشكل، والأرز الطويل الذي لا يُأكل والفاصولياء البيضاء التي تحتاج إلى ربع جرة غاز لكي تطهى.

بالفعل هناك بعض الأنواع من المواد الغذائية التي لا تستفيد منها كثيراً معظم العائلات، وهي التي تتكرر دائماً وتُقدَّم بكمية كبيرة نسبياً، كالمعكرونة والبرغل الخشن والأرز الطويل والعدس، فكلها لا يستفاد منها كثيراً ممَّا يدفع الكثير من العوائل إلى بيع هذه المواد للتُّجار بأبخس الأثمان، وتبديلها بمواد غذائية أخرى،حتى وصل سعر هذه المواد للكيلو غرام الواحد كالمعكرونة إلى (٣٠) ل.س، والأرز الطويل (٤٥) ل.س، و العدس والبرغل (٥٠) ل.س، ، وعلبة الحمص المسلوق (٢٥) ل.س، وعلبة دبس البندورة (٥٠) ل.س، وعلبة التمر(٥٠) أمَّا الفاصولياء البيضاء فلا يشتريها أحد، فإذا قارنا سعر مبيع هذه المواد بسعرها الأساسي،

فإنَّنا سنرى فرقاً كبيراً يستغله تجَّار المواد الغذائية نتيجة جشعهم، وكثرة العرض، وقلة الطلب، و حاجة العائلات الفقيرة إلى باقي المواد الغذائية، حيث تبيع بعض العائلات معونتها الشهرية لتشتري مواد أخرى هي بأمس الحاجة إليها كالشاي والسمن وزيت الزيتون وغيرها من المواد الضرورية، وتخسرُ بتصرفها هذا القيمة الأساسية لهذه المواد، وتصل تكلفة سلة المعونة الغذائية إلى (١٠٠) دولار أي ما قيمته (٢٥٥٠٠) ل.س وتباع هذه السلة للتجار بمبلغ (٦٠٠٠) ل.س عندئذ تخسر العائلة مبلغ (١٩٥٠٠) ل.س أي ثلاثة أرباع المبلغ الأساسي ويستفيد منها التاجر ويزداد غنًى .

قامت (صحيفة حبر الاسبوعية) بزيارة إلى مكتب الإغاثة الرئيسي في حلب، والتقت مع رئيس المكتب براء أبو صالح

يقول بعض الناس: إنَّ هناك سلالاً غذائية جيدة، وأخرى سيئة، فما هو السبب؟ ويقول آخر: هناك بعض الأنواع من الأغذية رديئة كالسمك والشاي فما هو السبب؟ ولماذا لا يكون في السلة الإغاثية مواد أخرى كالحلاوة والطحينة والشاي الصالحة للشرب؟ وهل تستطيعون تبديل المواد المتكررة كالمعكرونة بمواد نستفيد منها أكثر؟

أولاً: يتم تحديد المواد الغذائية في الحصة على معايير عالمية ودراسة لواقع المنطقة ومن خلال ذلك تعتمد المواد التي يجب تقديمها للناس في المنطقة المستهدفة.

أمَّا بالنسبة إلى اختلاف نوعية السلة من مكان إلى آخر، فذلك يكون حسب سياسة المنظمة، فبعض المنظمات هدفها كفاية العائلة، فتكون الحصة جيدة، أمَّا بعض المنظمات الأخرى هدفها يكون التوزيع لأكبر عدد من الناس، وذلك يكون على حساب النوع، أمَّا بالنسبة إلى جودة بعض المواد

فربما تفسد بسبب سوء التخزين والتحميل، أمَّا بالنسبة إلى تبديل بعض المواد بأخرى، حالياً لا نستطيع تبديل المواد لأنَّ العقد مع الأمم المتحدة سار لمدة ستة أشهر، لكن من الممكن اقتراح تعديل بعض المواد بعد انقضاء تلك المدة، أمَّا بالنسبة إلى منظمة أطباء بلا حدود فهناك مرونة أكثر في العمل بالنسبة إلى تبديل نوع المواد حسب الحاجة البشرية، إنَّ المواد التي تقدم إلى مدينة حلب يتم شراء معظمها من تركيا، و بالنسبة إلى الشاي فهو السائد في تركيا، ولقد أثبت أنَّها نوع رديء جداً، لكن في الفترة الأخيرة أصبحنا نركز أكثر على النوع بدل الكم، وذلك بتوضيح نوع المواد للداعمين من حيث الحجم للحصة الغذائية التي تقدم، والتي يصل وزنها إلى حوالي ثمانين كيلو جرام.

وأخيرا وبعد كل هذه اللقاءات هل ستحل هذه المشكلة قريباً؟ علما أنه يجب ألّا ننسى أنَّ حاجة العائلات لهذه المواد حاجة ملحة، ويجب النظر إليها بعين الاعتبار، فالمواد الأخرى التي لا توجد في السلال الإغاثية أيضاً ضرورية و يمكن أن تُحدث توازناً بين تلك المواد الغذائية التي سوف تقدم بالمستقبل، ونتمنى أن يأخذ المسؤولون كلامَنا على مَحمل الجدّ، ليحاولوا إقناع الجهات المتبرعة والمؤسسات الداعمة بتبديل تلك المواد وتنويعها، بحسب الحاجة إليها بما يخدم العائلة، و بحسب الفصل من السنة ليُستفاد منها إلى أقصى حدٍ.

تحقيق : بيبرس الأرمنازي

نهاية ظالم

كنت أعمل معلمًا في مدرسة ابتدائية، وكنت قد أنهيت يوما قاسيا في التعليم، كان يطرق باب داري طرقا قويًا متواصلا، فقد استلقيت في سريري وأغمضت عيني واستسلمت للنوم، وإذا بصوت جلبة قوية عند الباب، ضغطت زر الكهرباء منيرا الغرفة، لكن الباب فتح من شدة الطرق، هاجموني وخطفوني من أهلي ظانين أنّهم عثروا على صيد ثمين ينالون به ثناء وثقة كبيرين من رؤسائهم و أسيادهم الذين يخدمون الأسد، وسرعان ما سرقوا ساعتي التي كانت في يدي والمال الذي كان في جيبي وأركبوني في سيارة عسكرية، وأثناء الطريق كانوا يتناولونني بأقسى أنواع الشتائم ويضربونني على وجهي وأنا أصرخ مستغيثا من الألم.

عند وصولنا إلى حيث يريدون أدخلوني غرفة التحقيق، واستخدموا معي جميع أصناف التعذيب من شبح وجلد بالسياط والعصي وغيرها، فقد تهشم وجهي، وشجّ رأسي، وتحطمت أضلعي، ووجهوا إليَّ تهما كثيرة، طالبين مني الاعتراف بها، وعلى الرغم من أنَّ الجراح كانت تنزف مني فقد أنكرت هذه التهم جملة وتفصيلا وأصررت على أنّها ملفقة مزورة، ثم ألقوا بي في زنزانة مظلمة كالقبر، من غير دثار ولا غطاء، ومن شدة الإعياء والتعب نمت نوما عميقا، وقد أعادوا معي التحقيق أكثر من مرة، وفي كل مرة كان التعذيب أقسى وأشد، كنت في الزنزانة وحدي، طعامي "سندويشة" فلافل صغيرة كل يوم وشرابي من صنبور في الزنزانة يسيل منه الماء كخيط رفيع بشكل مستمر، وقد تراكمت الأوساخ عليه من زمن بعيد.

وذات ليلة أيقظوني وقالوا لي: "جهز نفسك أنت مطلوب لفرع آخر في محافظة ثانية" وضعوا عَصابة على عيني كي لا أبصر ما حولي، وقيدوني من يدي نحو الأمام وأركبوني في سيارة ركب فيها المحقق وأحد الجلادين وجنديان، وقد عرفت المحقق والجلاد من صوتهما، ثم سارت السيارة بنا، هنا توجهت إلى الله بالدعاء سرًا، وكنت قد تبتُ إليه توبة نصوحة، وبدأت أدعو قائلاً: "عليم بحالي غني عن سؤالي، يا رب إنك تعلم أنني بريء فأسألك متوسلا إليك أن تجعل هذه السيارة تتدهور متحطمة على الطريق لنموت جميعا" وفجأة مالت السيارة وانحرفت عن الطريق، ثم مالت أكثر، ثم انزلقت متدحرجة في واد سحيق، وصرنا نتقلب فوق بعضنا البعض، إلى أن استقرت السيارة في أسفل الوادي وقد أزيحت العَصابة عن عيوني، الله أكبر! ماذا أرى؟! المحقق والجلاد كل منهما جثة هامدة، و أحد الجنديين كذلك، وبقيت والجندي الآخر الذي كان جالسا بجانبي، وقد أصبت برضوض وجروح لم أشعر بها إلى اليوم الثاني، حاولت فتح باب السيارة لأهرب، وإذا الجندي يشهر سلاحه ويهددني بالقتل قائلا: "مكانك لا تتحرك" ثم اتصل طالبا النجدة وأعلمهم بالحادث، وبعد فترة وجيزة، أتت سيارتان محملتان بالجنود، وضعوا المحقق والجلاد والجندي في سيارة، وأنا والجندي الآخر مع بعض الجنود في السيارة الثانية، وهم يكفرون ويلعنونني، وقد حملوني حملا لأنني لم أعد قادرا على المشي.

إنّ الجلاد والمحقق كان القدر لهم بالمرصاد، لقد ظلموا كثيرا من الأبرياء، وصنعوا الأعاجيب بضحاياهم "إن ربك لبالمرصاد"

دخلت السجن، وقضيت فيه فترة ثم أفرج عني.

وهنا أتساءل: أين لجنة حقوق الإنسان التي يتشدقون بها؟ أين لجنة حقوق الحيوان؟

لكل ظالم نهاية، فهل من معتبر؟

أحمد يزن

خَرَجْنا مِن السِّجْن شُمَّ الأُنوف
كما تخرُجُ الأُسْدُ مِن غابِها
نَمُرُّ على شَفَرات السُّيوف
ونأتي المنيّةَ مِن بابِها
ونأبى الحياةَ إذا دُنِّسَتْ
بِعَسْفِ الطُّغاةِ وإرهابِها
ونحتقِرُ الحادثاتِ الكِبارَ
إذا اعترَضَتْنا بأتْعابِها
ونعلَمُ أنّ القَضا واقعٌ
وأنّ الأمورَ بأَسْبابِها
سَتعلمُ أمّتُنا أنّنا
ركِبْنا الخطوبَ حناناً بِها
فإنْ نحنُ فزْنا فيا طالما
تذلُّ الصِّعابُ لطلاّبِها
وإنْ نلْقَ حتفاً فيا حبّذا
المَنايا تَجيءُ لخطّابِها

الشاعر: محمد محمود الزبيري

آهات سورية

آلام وآهات كثيرة، أحزان وأوجاع كبيرة، أطفال يتيمون، ثكالى يصحْنَ، أرامل يبكينَ، يا لتلك الآلام والأوجاع!
أمهات فقدنَ أبناءهن، رضَّعٌ يموتون جوعًا، نساءٌ ما ودعنَ أزواجهنَّ.
منذا الذي يشعر بهم؟ منذا الذي يبكي حزنًا عليهم؟ من الذي يتألم لحالهم؟
ماذا يحوي قلب تلك المرأة التي قتل ابنها وزوجها، وقصف بيتها وهي الآن مشردة بين الخيام صابرة؟! هل يحوي قلبها أطنانًا من حديد؟! أو إنَّه قد ملئ إيمانًا ويقينًا؟!
كيف لقلب لا يتجاوز حجمه الكفّ أن يحوي أطنانًا من حديد؟!
لا بدَّ أنَّه الإيمان واليقين باللّه، هنيئًا لذاك القلب عند لقاء ربه جزاء بما صبر واحتسب
ما أثار حزني وألمي إلا تلك المرأة التي ألبست الوسادة قميص ابنها، وأخذت تشمُّه بقوة، ودموعها تذرف، ولمَ لا تبكي؟ فقد فقدت فلذة كبدها وتوءم روحها.
ثم زادني حزنًا وألمًا ذاك الطفل الذي لم يتجاوز الثامنة من عمره وهو يقبّل أباه ميتا، يضمّه إلى صدره، مع بكاء وصياح شديدين.

واشتد حزني لتلك المرأة الفتية التي تمسح بيدها وجه زوجها المقتول، وكأنّ عيونها منبع للأنهار.
وبعد ذلك كله يخرج وزير خارجية أمريكة الذي قال: لا بدَّ من مصالحة بين المعارضة والنظام.
أية مصالحة؟
تصوروا معي تلك المرأة التي فقدت ابنها أو زوجها، وهي تسمع تلك الكلمات، تسمع من فم ذاك الغبي المصالحة والحوار.
ما موقفها يا ترى؟
سأترك الجواب للثكالى والأرامل واليتامى.

محيي الدين راشد

فليتدبروا

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (٢) كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (٣) إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ (٤)

الصف

من مشكاة االنبوة

عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: قال صلى الله عليه وسلم: "من رأى من أميره شيئًا يكرهه فليصبرْ فإنه من فارق الجماعة شبرًا فمات فميتته جاهلية"

أخرجه البخاري (٤/٣٦٧ , ٣٨٥) ومسلم (٦/٢١) والدارمي (٢/٢٤١) وأحمد(١/٢٧٥ , ٢٩٧ , ٣١٠)

لغتنا

• يقولون : دَمِعَت عيني حزنًا.
والصواب: دَمَعَت (بفتح الميم)، ومن ذلك قول الشاعر:
وَيَوْمَ تَلاق في فِرَاقِ شَهدْتُه
بِعَيْنٍ إذَا نَهنَهْتُهَا دَمَعَتْ دَمَا
• يقولون: عدى فلان فلانًا بالقمل.
والصواب: أعداه، وفى المحكم:
"أعداه الداء جاوز غيره إليه وأعداه من علته وخلقه وأعداه به".

فيسبوك

لعل اللحظات التي ننتظر فيها الخبر اليقين من ادلب
سيسجلها تاريخ الثورة بشهدائها وشبابها
الذين جعلوا نحورهم دون نحور الآلاف الأبرياء المظلومين
هذه اللحظات التاريخية التي سترسم المستقبل لحلم الأمة برمتها
للبلد الذي ظل طيلة خمسة أعوام ينتظر الوعد الإلهي
ما ننتظره هو لحظات #النصر وليست لحظات #انتقام

ماذا بعد الفتح؟

يحقق المجاهدون اليوم بمختلف فصائلهم انتصارات عديدة على جبهات كثيرة، تمتد من حلب شمالاً مروراً بإدلب وحماة ودمشق وريفها وصولاً إلى درعا والقنيطرة، بحماس وإخلاص يعيد ألق البدايات إلى وجوه البسطاء، الذين ينتظرون فرجاً قادماً يخلصهم من عذاباتهم التي تمتد كل يوم.

ولكن السؤال الذي يخنق تفاصيل المستقبل هو ماذا بعد؟

هل ينتهي كل شيء بمجرد تحقيق نصر على جبهة هنا وفي مدينة هناك؟ هل النصر هو جولة تسحق فيها عدوك مرة واحدة لتعود ضعيفاً فيما بعد، متفرقاً يتناثر جسدك على بقعٍ شاسعة سرعان ما تبدأ في فقدانها في دوامة لا تنتهي.

أو أنك ستكون جسداً واحداً في هذا الوطن الذي تملأه تفاصيلك على اختلافاتها، حيث تقف منتصراً ليس في المعركة وحدها، وإنما في الإيمان الذي يملأ قلبك بأن يداً واحدة وقلباً واحداً وسيفاً واحداً سيكون قادراً على احتضان مستقبل كل من يؤمنون بك.

لا نريد أن ندخل في دوامات التفرقة من جديد، لا نريد أن نفرح بنصر سرعان ما تتم سرقته منا، بسبب خلافات صغيرة بعيداً عن هدفنا المشترك في الحرية والكرامة.

ما نبحث عنه اليوم هو نصر بحجم النصر، بحجم الرهان على البناء، بحجم وحدة الصف التي نريدها أن تبقى منهاجاً مستمرا، لا عبارة عن حالات عارضة سرعان ما تنتهي عند أقل أنجاز.

عيون الملايين ترقبكم، فكونوا على قدر الأمانة التي في أعناقكم. نصر قريب ..

المدير العام